اغوينالدو واثره في ثورة الفلبين عام 1896

ويبدو مما تقدم ان اغوينالدو والثوار ارادوا استغلال فرصة المفاوضات لتحقيق مطالبهم الوطنية التي فشلوا في تحقيقها في المراحل السابقة عن طريق الثورة . وكانت أهدافهم واضحة ، وهي ان يأخذ الفلبينيون زمام الامور في بلادهم، والتخلص من الاستعمار الاسباني الذي سيطر على جوانب الحياة الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية .

الا ان الحاكم ريفيرا اراد من اغوينالدو ان يقلل من مطالبه ففعل ذلك. الا ان السلطات الاسبانية في مدريد رفضت مطالبه جملة وتفصيلاً . ولكن في اخر الامر تم التوصل إلى تسوية للنزاع في 18 تشرين الثاني 1897 والتوقيع على ما سمي بمعاهدة بيكناباتو، التي نصت على ايقاف الثورة. وموافقة اسبانيا على اعلان العفو العام، ودفع مبلغ قدره (800.000) بيزو الى قادة الثورة مقابل تسليم اسلحتهم . وتعويضات قدرها (900.000) بيزو للعوائل المتضررة من جراء الحرب. كذلك نصت الاتفاقية على قيام قادة الثورة بنفي انفسهم طوعياً إلى هونغ كونغ

الا ان الحكومة الاسبانية سرعان ما نكثت ببنود الاتفاق ، فلم تدفع من مبالغ التعويض للثوار سوى دفعة واحدة وقدرها (400.000) بيزو .   
كما لم يوزع ريفيرا سوى مبلغ قليل من المبالغ المقررة لمتضرري   
الحرب.

ومما تجدر الاشارة اليه ان الطرفين لم يكونا جادين باحترام شروط الاتفاقية فالحكومة لم تدفع المبلغ المقرر لاغوينالدو كاملاً، ورغم العفو فإنها سجنت بعض الثوار حتى بعد تسليم اسلحتهم. كما ان الاصلاحات الموعود بها لم ترَ النور. من ناحية اخرى فان اغوينالدو اشترى الاسلحة للاستعانة بها للقيام بالثورة على اسبانيا في مدة لاحقة. كما ان الثوار لم يسلموا اسلحتهم كلها بل سلموا قسماً منها وهي الاسلحة القديمة فقط. وهكذا اخذ الثوار ينظمون انفسهم من جديد، وظل اغوينالدو يجمع السلاح في منفاه في هونغ كونغ انتظاراً لفرصة متاحة لينقض مرة اخرى على القوات الاسبانية ، وظل في منفاه حتى نشوب الحرب الاسبانية – الامريكية إذ واتته الفرصة لتحقيق ذلك .

وهنا يمكن القول انه على الرغم من ان ثورة 1896 لم تحقق اهدافها في انهاء الوجود الاسباني في الفلبين، الا انها كانت علامة مميزة في تاريخ الفلبين، إذ كانت اول ثورة في اسيا ضد الاستعمار الاسباني، الامر الذي جعل للفلبين موقعاً مميزاً في جنوب شرق اسيا .

كما يمكن القول ان الجهود التي بذلها الفلبينيون للتخلص من السيطرة الاسبانية وان فشلت في تحقيق اهدافها ، الا انها اثبتت مقت الشعب الفلبيني للاحتلال الاسباني وسوء ادارته ، ورغبته في التخلص منه ، ولكن سوء التنظيم وضعف الامكانات قد حالت دون ذلك ، واخذ قادة الحركة الوطنية ينتظرون الفرصة المواتية لتحقيق ذلك، ولكن في هذه المرة كان الثمن غالياً إذ سرعان ما تخلصوا من استعمار قديم حتى وقعوا في قبضة استعمار اخر الا وهو الاستعمار الامريكي

**الاستنتاجات**

1-بالثقافة والعلم ترقى الأمم وتزدهر وتحيا نحو التحرر من نير الاستعمار وتكون اكثر قوة وتماسك , من هذا المنطلق مجرد ما تكونت في الفلبين فئة من المثقفين الذين درسوا في أوروبا نلاحظ انعكاس تلك الثقافة على الفكر القومي للبلاد واصبحت المقاومة الفلبينية اكثر نضجا وتنظيما ضد الاستعمار الاسباني بعد ان تنورت تلك الفئة بأفكار التحرر من الاضطهاد والحيف الملقى من قبل الاستعمار على عاتق الفلبين .

2-استثارة هياج الناس من خلال القوانين المفروضة من السلطة الاستعمارية والتي تهدف الى اذلال الشعب , لذلك استغل المثقفون هذا السلاح في تاجيج الراي العام ضد اسبانيا .

3- سياسة الولايات المتحدة الامريكية الواضحة والمعروفة عبر التاريخ في اثارة القلاقل الداخلية , وهذا ما حدث عند دعمها لبعض الثائرين لكي تدخل بصفة المنقذ والمخلص للبلاد .